

فوق الأشجار، تحت الأشجار

Original Publisher: Pratham Books
Author: Padmaparna Ghosh
Illustrator: Sunaina Coelho
Translator: Dana Ataterah

التعليم فوق الجميع | education above all

Level 3



تحب فاطمة وقت العصر من كل يوم أحد. بعد تناول الفاصولياء والكفتة على الغداء، تقرأ الأم الجريدة على كرسيها المفضل بينما ينسل والدها ليأخذ قيلولة.



في أثناء ذلك، تخلو فاطمة إلى نفسها وتستمتع بقراءة كتابها بصوت عالٍ في الغابة الخضراء الوارفة الظلال بالقرب من منزلها. تنام كائنات الغابة في هذا الوقت، وتبقى فاطمة بمفردها مسترخية في أحضان الطبيعة الهادئة.



في ظل شجرة شاهقة متشابكة الأغصان، تجلس فاطمة وتتأمل أعالي الأشجار المُورقة وأغصانها المتشابكة. حذرتها الأم من تسلق أغصان الشجر فهي آمنة طالما كانت في الأسفل، لكن فاطمة لا تعلم ماذا يوجد هناك، في قمم الأشجار المخيفة.

في ذلك اليوم، كانت هناك مفاجأة في انتظار فاطمة فبينما تقلب كتابها، أحست بشيء **ارتطم** برأسها.

’**أي!**‘ صرخت فاطمة وفركت رأسها المصاب. كان الشيء الذي وقع على رأسها كتابًا ضئيل الحجم قريبًا من حجم حبة بازلاء.



نظرت فاطمة للأعلى، ورأت حيواناً مكسوًا بالفراء يحاول الاختباء خلف غصن مورق.

قالت فاطمة وهي تُحدِّق في قمم الأشجار: **مرحبًا! هل هذا الكتاب لك؟** ولكنها لم تتلق إجابة.



هذا الكتاب الصغير كان كتاب
جوبا، سنجابة صغيرة تعيش في
قمم الأشجار.

بيت جوبا الصغير المبني من
أوراق الشجر والأعواد الخشبية
الجافة الناعمة، موجود في
أعلى الشجرة. وكثيرًا ما رأت
السنجابة فاطمة وهي تقرأ،
وأحبت الأشرطة الصفراء في
شعرها.



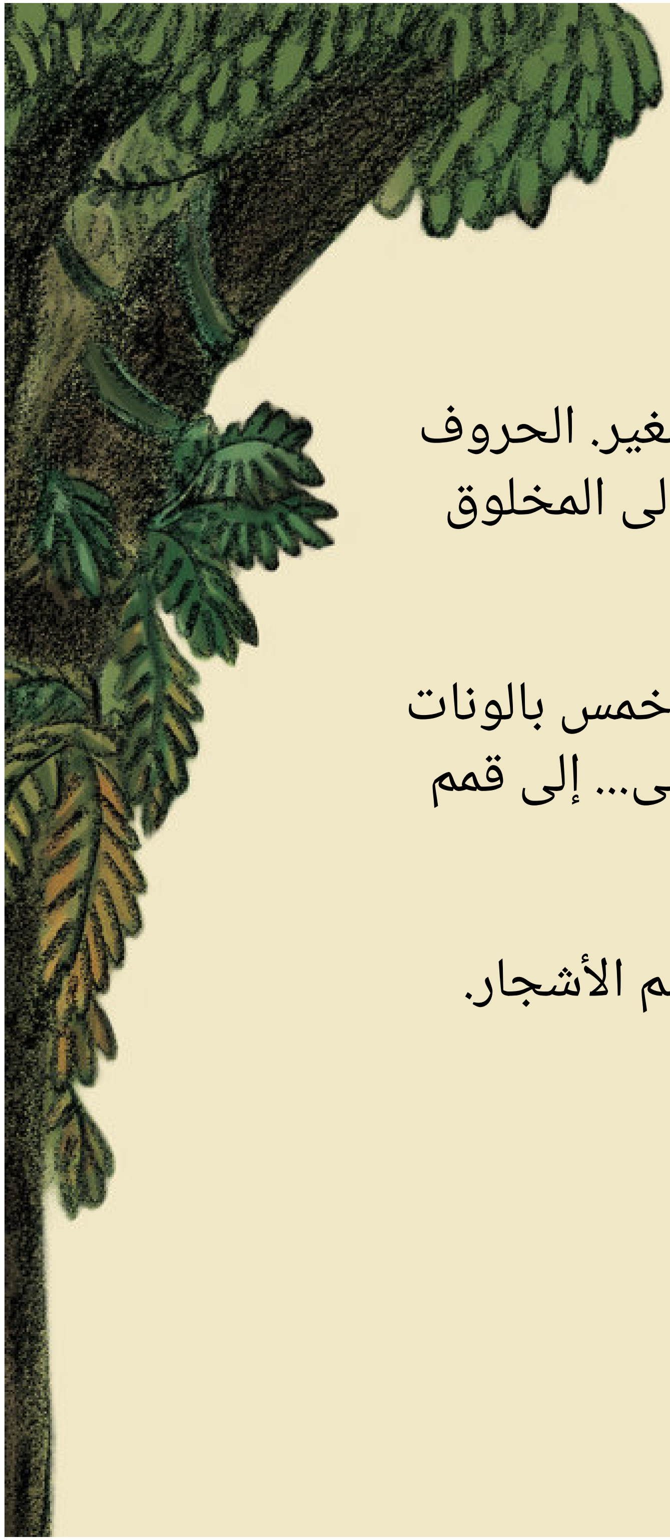
ولكن أم جوبا حذرتها من أخطار العالم الذي يعيش تحت الأشجار.

كل الحيوانات خائفة من فاطمة والبشر الآخرين، ويحاولون الاختباء من أنظار العالم تحت الأشجار.



في يوم الأحد، كانت جوبا تتمايل بأرجوحتها الخضراء الورقية وتقرأ كتابًا. كانت على وشك أن تقلب آخر صفحة عندما هب نسيم قوي وطرح الكتاب من يديها الصغيرة المكسوة بالفراء، فسقط الكتاب إلى الأسفل!
اصطدم بجذوع الأشجار في طريقه للأسفل، قبل أن يرتطم برأس فاطمة.

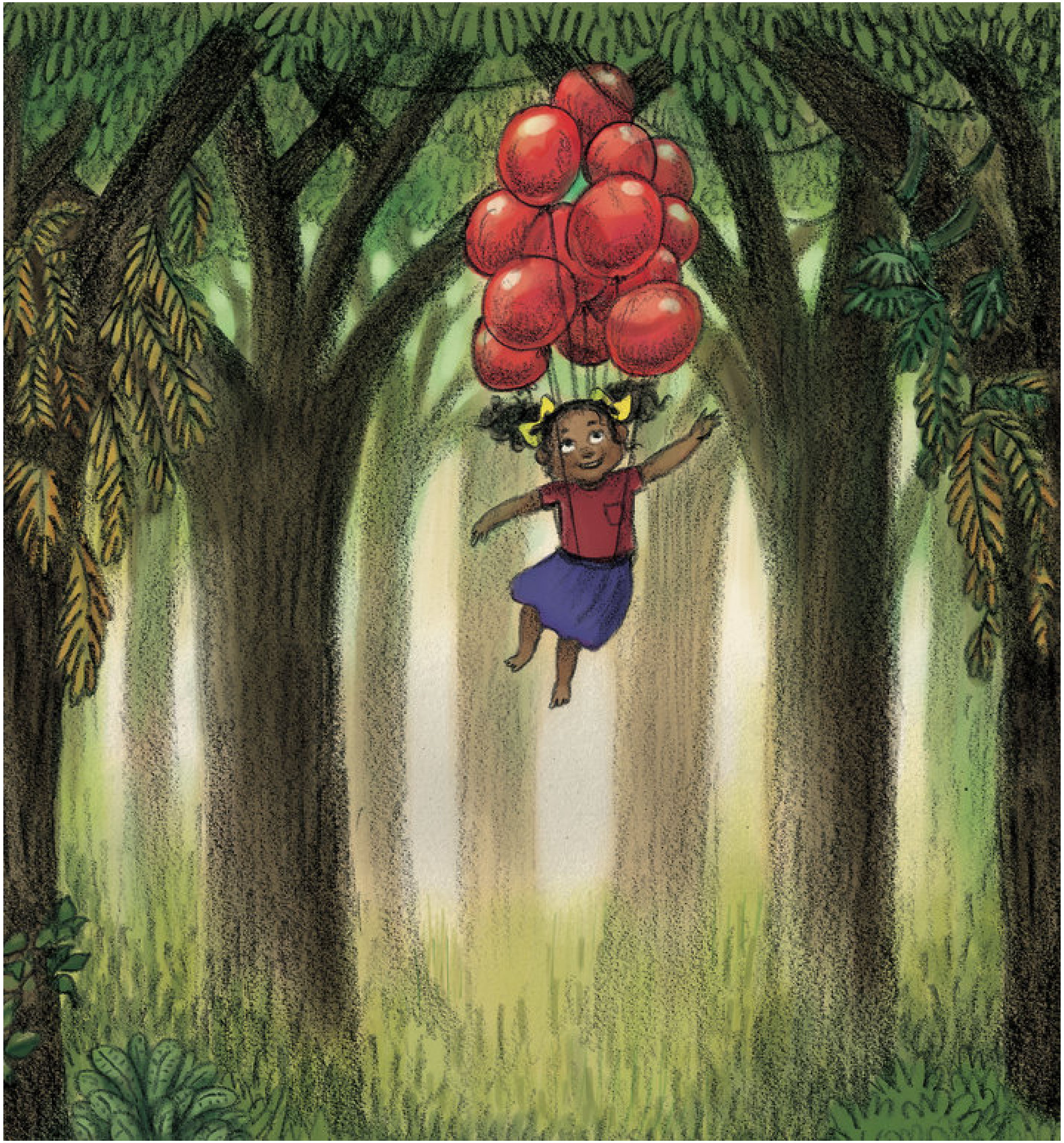
ارتجف ذيل جوبا وارتعشت أذناها. فكرت جوبا: **لا يجب أن يلتقي سكان قمم الأشجار بسكان أسفل الأشجار أبدًا.** ثم انطلقت لبيتها بسرعة لتخبر أمها.



لم تتسلق فاطمة الشجرة لكنها حاولت قراءة الكتاب الصغير. الحروف كانت ضئيلة للغاية! أخيرًا، قررت فاطمة إعادة الكتاب إلى المخلوق الغامض المكسو بالفرو.

فاطمة كانت شديدة الذكاء. في يوم الأحد التالي، ربطت خمس بالونات حمراء لامعة حول خصرها وفجأة، بدأت تحلق إلى الأعلى... إلى قمم الأشجار!

طارت فاطمة لأعلى وأعلى وأعلى حتى وصلت إلى قمم الأشجار.



كانت جوبا تمشط ذيلها
المنفوش عندما رأت خمس
بالونات حمراء زاهية!

قالت جوبا لنفسها في حماس:
أوه بالونات! قد يكون هذا يوم
ميلاد أحدهم...ولكن ما هذا؟

الفتاة ذات الأشرطة الصفراء
تحلق في الهواء بالبالونات
الحمراء اللامعة.

صرخت جوبا: **اركضوا، اهربوا**
بعيداً! البشر الذين يعيشون
تحت الأشجار وصلوا إلى هنا!



ولكن فاطمة كانت أسرع، فقدمت الكتاب إلى جوبا وسألتها: **هل هذا الكتاب ملكك!**

أخذت جوبا الكتاب بسرعة وابتسمت. ضحكت فاطمة، ثم انتبهت إلى جوبا تحدق في شرائط شعرها، فأخذت شريطاً وربطته بشكل جميل حول ذيلها. أمسكت فاطمة بيد جوبا وذهبتا معًا للاستكشاف!



أخذت فاطمة وجوبا تعدوان
وتقفزان عبر فجوات الأشجار
في الغابة.

أزعجت فاطمة وجوبا خفاش
الفاكهة بانكي، الذي كان نائماً
بالمقلوب، وهو لا يحب أن
يزعجه أحد، فطار منزعجًا بعيداً
إلى الغصن التالي.

فكر الخفاش بانكي: **هؤلاء
الأطفال لن يدعوني أرتاح
أبدًا.** وسرعان ما غرق في النوم
وذهب إلى أرض الأحلام، حيث
تعلق بالمقلوب في شجرة تين،
وأكل من فاكهتها اللذيذة
الحلوة.



قامت جوبا بمساعدة فاطمة
على القفز فوق خطوط النمل،
الذي كان منشغلاً لدرجة أنه لم
يتوقف ليقول حتى مرحباً.
تحرك النمل بسرعة في أرجاء
الشجرة بأرجلهم الطويلة
والرفيعة، وأجسادهم التي تشبه
الفقاعات.
يحب النمل العمل الجماعي
كفريق واحد!
فهم يعملون سوياً على خياطة
أوراق الشجر الكبيرة لصنع
أعشاش مريحة.



قابلت فاطمة وجوبا الضفدع فيركي.

قالت فاطمة لنفسها: **ألوانه تشبه قوس قزح. أرجل صفراء وعيون حمراء وجسم أزرق!**
تفاجأ فيركي للغاية لرؤية بشري في قمم الأشجار، وكاد يرخي قبضته القوية على غصن الشجرة! أصدر نقيقاً ضعيفاً وقال **مرحباً**، ثم استدار لينقض على غدائه الذي كان حشرة جندب!
قالت فاطمة التي تحب مطاردة الضفادع حول بحيرة بيتها:
لقد ظننت أن الضفادع توجد تحت الأشجار فقط.



كان هاري، الطائر أبو قرن، يراقب فاطمة وجوبا عن بعد لأنه كان يريد أن يصبح صديقهما! الطائر أبوقرن طائر ودود لكنه يصدر أصواتًا عالية للغاية، لهذا تبتعد عنه بعض الحيوانات، ولكن جوبا وفاطمة رحبتا بصداقته.



قالت فاطمة لنفسها: **عالم قمم الأشجار ليس مخيفاً كما ظننت، كم كنت سخيفة.**

بينما قالت جوبا لنفسها: **البشر الذين يعيشون تحت الأشجار لطفاء للغاية. لست خائفة بعد الآن.**



تسمع جوبا صوت تنهد وشهيق.

قالت جوبا: **أوه، أعتقد أن فايديا يبكي.**

أذناها دقيقتا السمع تلتقطان الأصوات بسهولة. أسرعت الصديقتان نحو فايديا الثعبان الأخضر الخجول.



سألت جوبا: **ما الخطب يا فايديا؟**

تنهد فايديا، وكان لونه أكثر اخضرارًا من المعتاد، ثم قال: **لقد قطعوا الشجرة التي كنت أعيش فيها. إنها بيتي.** ثم بكى وهو يقول: **لا أعرف أين أذهب الآن.**

أطل بانكي وديبو، وحيوانات أخرى من بيوتهم. لقد أصبح (فايديا) مشردًا بلا مأوى.

صاح فايديا: سيبنون **شارعًا أسمنتيًا جديدًا. قطع البشر شجرتي.**

الحيوانات التي تعيش في قمم الأشجار منزعجة للغاية لأن البشر يقطعون بيوتهم.



قالت جوبا: **يجب أن نساعد فايديا.**

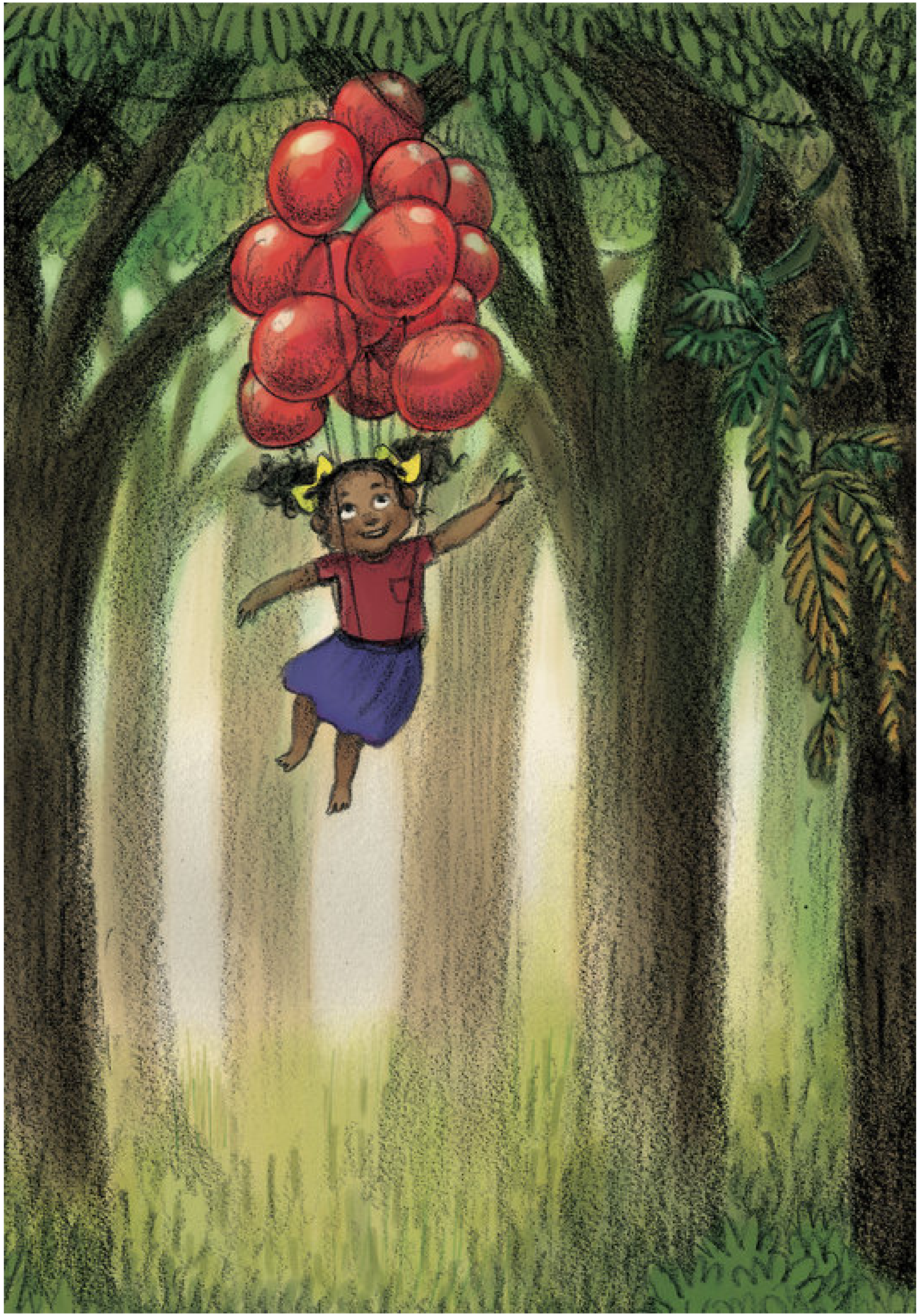
شكلت فاطمة وجوبا
وأصدقاؤهما الجُدد من
الحيوانات فريقًا للبحث،
وأخذوا يبحثون حتى وجدوا
فجوة مريحة في شجرة تصلح
لأن تكون بيتاً للثعبان فايديا.
وضعت فاطمة طبقة من أوراق
الشجر الطرية وزهور البرتقال
في البيت، فاللون البرتقالي هو
لون فايديا المفضل.
أحب فايديا منزله الجديد. قال
في سعادة: **لا أصدق أن لدي
الكثير من الأصدقاء! يجب
علينا أن نحتفل.**

كانت حفلة رائعة، حيث أحضر الجميع طعامه المفضل. وأحضرت جوبا المكسرات، أما هاري فأحضر الفاكهة، وبانكي كان نعساناً فلم يحضر شيئاً، وأحضر النمل أوراق شجر مخيطة مريحة للجلوس! لم يرغب أحد في جنادب فيركي. وأما فاطمة، فكان عليها احضار البالونات.

ولأول مرة على الإطلاق، امتزج عالم قمم الأشجار مع البشر من تحت الأشجار في عالم واحد.







تعرّف على أصدقاء فاطمة الذين يعيشون في قمم الأشجار:

تعيش جوبا وأصدقاؤها من الحيوانات في أغصان قمم الغابات الهندية. هذا يعني أنهم لا يعيشون تحت الأشجار، مثلنا نحن البشر. بل يعيشون في أعاليها على الأغصان المتأرجحة وأوراق الشجر المتمايلة.

اعتادت العديد من الكائنات التي تعيش في الغابات في قمم الأشجار على العيش هناك. وإذا كنت محظوظاً فقد ترى بعضهم، ولكن أغلب هذه الحيوانات تعرف كيف تختبئ بذكاء، لذا يجب عليك أن تكون صبوراً!

عندما يذهب العلماء لدراسة قمم الأشجار، فإنهم يستخدمون الحبال أو السلالم لأن هذه الأشجار طويلة جداً، حتى إن البعض يستخدم المناطيد ليصل إلى الأعلى. تخيل المسافة التي قطعتها فاطمة مع بالوناتها.





والآن لنتعرف على بعض الحيوانات التي تعيش في قمم الأشجار:

حيوان الزُغبة: هذا الحيوان ذو الذيل المنفوش يحب العيش في الشجر في غابات هادئة وخالية من الإزعاج. كما يحب أن يأكل الفاكهة والفلفل أحياناً. وينام حيوان الزُغبة كالقنفذ، في وضعية الكرة ويكون ذيله بارزًا للخارج.

أبو قرن: هذه الطيور ملونة بألوان زاهية ولها مناقير طويلة وقوية. هذه الطيور الاجتماعية تحب تناول الفاكهة، والحشرات، وحتى الحيوانات الصغيرة. تصنع أعشاشها في فجوات في الشجر وعندما تنجب الصغار، تبني حائطاً من الطين وتسد به الفتحة، تماماً كما لو كانت تصنع منزلاً!







الثعبان الأخضر: ثعبان أخضر رشيق يختبئ بين أوراق الشجر، ويتحرك ببطء، ويعيش في الهند، وسريلانكا، وبنغلاديش، وبورما، وتايلاند، وكمبوديا، وفيتنام.

ضفدع الشجر: هناك عدة أنواع من ضفادع الشجر وهي متعددة الألوان. وقد تكون شفاهها بيضاء، وعيونها حمراء أو صفراء، وأقدامها بنية. وغالبًا ما تكون صغيرة الحجم، كنصف حجم كف يدك لأنها تقفز على أغصان رقيقة، وتقضي معظم حياتها فوق في الشجر.

خفافيش الفاكهة: يتعلقون في أغصان الأشجار بالمقلوب. حاول أن تتخيل ما يبدو عليه العالم من منظورها! تحب أكل الفاكهة والتنقل بين الشجر. وقد تصدر أصواتًا شديدة الإزعاج كذلك. تستطيع سماعها من مسافة بعيدة. لديها حاسة شم ورؤية قوية. والخفافيش مفيدة لنا لأنها تلقح الورود والفاكهة التي نحبها.

Acknowledgements

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving & making available the country's recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.

National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students' awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.

TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

This book was made possible by Pratham Books' StoryWeaver platform. Content under Creative Commons licenses can be downloaded, translated and can even be used to create new stories - provided you give appropriate credit, and indicate if changes were made. To know more about this, and the full terms of use and attribution, please visit the following link.

Story Attribution:

This story: فوق الأشجار، تحت الأشجار is translated by Dana Ataterah . The © for this translation lies with Education Above All (EAA), 2021. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Based on Original story: 'Up World, Down World', by Padmaparna Ghosh . © Pratham Books , 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Cover page: A dormouse and a girl on a sunny day out, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 2: A house in the middle of a forest, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 3: A girl looking up at the trees in a forest, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 4: A tiny book falls on the head of a girl, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 5: A dormouse peeping from behind bushes, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 6: A dormouse looking at a girl, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 7: Mother dormouse warning the baby dormouse about human beings, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 8: A red book flying out of a dormouse's hands, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 9: A tree , by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 10: A girl flying up using red balloons , by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Page 11: Girl with red balloons and a dormouse, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 12: Girl running through a forest canopy, bat at night, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 13: Girl and dormouse exploring the forest canopy together, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 14: Girl and dormouse looking at tree frog, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 15: Girl waving to a hornbill, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 16: A forest scene, sobbing snake, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 17: A forest scene, sobbing snake, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 18: Falling leaves, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 19: Finding a snug hole for a snake, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 20: Leaves, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 21: A party in the forest with animals and birds, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 22: A girl flying up using red balloons , by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Page 23: A dormouse and a hornbill, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 24: Snake, tree frog and bat, by Sunaina Coelho © StoryWeaver, Pratham Books, 2016. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

فوق الأشجار، تحت الأشجار
(Arabic)

في غابة هندية، العالم العُلوي والعالم السفلي يحذر أحدهما من الآخر. ولكن كل شيء يتغير عندما تُسقط جوبا السنجابة كتابها بالخطأ على رأس فاطمة. قصة حول التنوع البيولوجي في الغابات الهندية والصداقة.

This is a Level 3 book for children who are ready to read on their own.